[281] إنه استتيب في خلق القرآن فتاب. والساجي ممن كان ينافس أصحاب أبي حنيفة. وقال ابن الجارود في كتابه في الضعفاء والمتروكين: النعمان بن ثابت أبو حنيفة جل حديثه وهم قد اختلف في إسلامه. وروي عن مالك رحمه ا أنه قال في أبي حنيفة نحو ما ذكر سفيان: إنه شر مولود ولد في الاسلام، وإنه لو خرج على هذه الأمة بالسيف كان أهون. وذكر الساجي قال: نا أبو السائب قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: وجدت أبا حنيفة خالف مائتي حديث عن رسول ا صلى ا عليه وسلم. وذكره الخطيب في تاريخه 13 ص 390. وذكر الساجي قال: ني محمد بن روح المدايني قال: ني معلى بن أسد قال: قلت لابن المبارك: كان الناس يقولون إنك تذهب إلى قول أبي حنيفة ؟ قال: ليس كل ما يقول الناس يصيبون فيه، كنا نأتيه زمانا ونحن لا نعرفه فلما عرفناه تركناه. قال: وني محمد بن أبي عبد الرحمن المقري قال: سمعت أبي يقول دعاني أبو حنيفة إلى الارجاء غير مرة فلم أجبه. وفي ص 152. قال أبو عمر: سمع الطحاوي أبو جعفر رجلا ينشده: إن كنت كاذبة بما حدثتني * فعليك إثم أبي حنيفة أو زفر (1) الواثبين على القياس تعديا * والناكبين عن الطريقة والأثر وقال أبو جعفر: وددت أن لي حسناتهما وأجورهما وعلي إثمهما. وقال عبد ا بن أحمد بن حنبل: أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروى عنهم شئ وسئل عبد ا بن أحمد عن أبي حنيفة يروى عنه ؟ قال: لا (2). وعن منصور بن أبي مزاحم قال سمعت مالك بن أنس وذكر أبو حنيفة قال: كاد الدين ومن كاد الدين فليس من إهله " حل 6 ص 325 " وذكره الخطيب في تاريخه 13 ص 400. وعن الوليد بن مسلم قال قال لي مالك بن أنس: يذكر أبو حنيفة ببلدكم ؟ قلت: نعم. قال: ما ينبغي لبلدكم أن يسكن. حل 6 ص 325.

_____

(1) زفر بن الهذيل العنبري ثم التميمي أحد أكابر أصحاب أبي حنيفة وأفقههم وأحسنهم قياسا ولي قضاء البصرة وقد خلف أبا حنيفة في حلقته إذ مات توفي سنة 158. (2) طب 14 ص 259، 260.

_____